

تفسير السمعي

- @ 209 @ (28) ^ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في) *
- . * * * * *
- قوله تعالى : (^ محمد رسول الله) هذه الآية شهادة من الله تعالى لرسوله بالحق وأنه رسوله حقيقة . .
- وقوله : (^ والذين معه) يعني : أصحابه . .
- وقوله : (^ أشداء على الكفار) أي : غلاظ شداد عليهم ، وهو في معنى قوله : (! ! 2 رحماء بينهم) أي : متوادون ومتواصلون بينهم ، وهو في معنى قوله : (^ أدلة على المؤمنين) . .
- وقوله : (^ تراهم ركعا سجدا) أي : راکعين ساجدين . .
- وقوله : (^ يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أي : الجنة والثواب الموعود . .
- وقوله : (^ سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال ابن عباس : هو في القيامة ، وذلك من آثار الوضوء على ما قال : ' أمتى غر محجلون من آثار الوضوء ' فعلى هذا يكون (المؤمنين) بيض الوجوه من أثر الوضوء والصلاة . وقال عكرمة : من أثر السجود : هو التراب على الجباه ، وقد كانوا يسجدون على التراب ، وقال الحسن : هو السمت الحسن ، وعن سعيد بن جبير : هو الخضوع والتواضع ، وهو رواية عن ابن عباس ، ويقال : صفرة الوجه من سهر الليل ، وهذا قول معروف . .
- وقوله : (^ ذلك مثلهم في التوراة) أي : صفتهم في التوراة . .
- وقوله : (^ ومثلهم في الإنجيل) منهم من قال : الوقف على قوله : (^ ذلك مثلهم في التوراة) ، وقوله : (^ ومثلهم في الإنجيل) كلام مبتدأ بمعنى : صفتهم في الإنجيل كزرع ، ومنهم من قال : الوقف على قوله : (^ في الإنجيل) .